الزوائد في أسماء الإشارة

Additional in the demonstrative pronouns

د. خليق الرحمن*

ABSTRACT

Arabic is one of the ancient languages which were strengthened with the revelation of the Holy Quran. The Arabic Language is intact with its Characterstics, qualities, and use of words, grammar and initiative use. It is spoken among people across the globe. In Arabic Language, the words which are used to point out something or point towards familiar's thing are called demonstrative pronouns. Demostrative pronouns come before the noun,There are ten demonstrative pronouns in Arabic as compared to English.It is very important to make sure that demonstrative pronouns agree with the noun it refers to in number and gender case.These nouns in Arabic are called "nouns of pointing"

The demonstrative pronouns are nearer or point towards something for away, it is singular or plural, it is literal or imaginative, and for this specific and particular words are used. Along with this, for certain and meanings, some additional letters are also used for this purpose with the demonstrative pronouns for example:

(ہائے، تشبیه، کاف خطاب، لام بعید،) with certain purposes and meanings,The basic forms of demonstratives is nearest demonstrative called (ہائے،تشبیه) or Haa of attention.Middle demostratives are obtained by adding the letter "Kaaf".The letter "kaaf" is called "Vocative Kaaf".

.There are some permissible and some prohibited forms. In this article, discussion has been made in this regard. It describes the use of demonstrative pronouns and dimensions in which these three additional letters can be used with the demonstrative pronoun and where these are not allowed. It will also discuss whether an additional letter with additional letters can be used with demonstrative nouns, Furthers; how these letters can be pronounced when used with the demonstrative pronouns.

Keywords: *dimensions, demonstrative pronouns, purposes, Arabic Language, use of demonstratives, vocative*

* الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة للإدارة والتكنولوجيا، لاهور

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيد البشر وعلى آله وصحبه الذين هم بحور العلم والحكم.

أما بعد: قبل أن نبحث عن زوائد أسماء الإشارات لابد لنا أن نذكر تعريف اسم الإشارة وأحواله بالإختصار:

اسم الإشارة:

صرح الأشموني في شرحه على ألفية ابن مالك أن اسم الإشارة ما وضع لمشار إليه. [١]

وقال ابن حاجب في كتابه "الكافية" أسماء الإشارة ما وضع لمشار إليه. [٢]

في هذا التعريف قوله ما: جنس يشمل جميع الأسماء وقوله "وضع لمشار إليه " فصل ليخرج منه الأسماء كلها غير اسم الإشارة.

وقال مُلا جامي في توضيح هذا التعريف: إن أسماء الإشارة ما وضع لمعنى مشارٍ إليه بإشارة حسية؛لأن الإشارة عند ذكرها مطلقا حقيقة في الإشارة الحسية. [٣]

وإذا كان المراد بالإشارة إشارة حسية فحسب،وكان استعمال أسماء الإشارات في هذا المعنى المخصوص حقيقة لا مجازا؛لأجل استعمالها في معناه الموضوع له فلا يعترض عليه بأن هذا التعريف ليس مانعا عن دخول الغير فيه لدخول ضمير الغائب فيه؛لأنه أيضاً وضع لمعنى مشار إليه، وإنما لا يرد الاعتراض؛لأن ضمير الغائب ليس موضوعاً لمعنى يشار إليه بإشارة حسية؛ بل هو موضوع للمعنى المشار إليه بإشارة ذهنية فإنا إذا قلنا "زيد هو قائم" فالضمير "هو" في الجملة قد وضع للإشارة إلى زيد الموجود في الذهن لا إلى زيد الموجود في الخارج المحسوس المبصر فافترق الضمير والإشارة بهذا التوضيح [٤].

فإن قيل إن التعريف لا يكون جامعاً حيث لا يكون مشتملاً على قوله تعالى:﴿ذلكم الله ربكم﴾[٥] ؛لأن الله تعالى غير محسوس فليست الإشارة إليه إشارة حسية فمثل ما في هذه الآية لا يدخل في أسماء الإشارات مع أنه داخل فيها، أجيب بأن مثل هذه الإشارة قد يحمل [٦] على المجاز أي على

---

(١) علي بن مُحَّد الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (مع شرح الشواهد للعيني) دار إحياء الكتب العربية (قاهرة)، الطبعة الأولى، ٩٩/١

(٢) ابن الحاجب، عثمان بن عمر، كافية ، مكتبة الحسن، لاهور، باكستان ، ص: ٤٩

(٣) الجامي ،عبدالرحمٰن بن أحمد ، شرح ملاجامي مكتبة العلوم الإسلامية، لاهور، باكستان، ص :٢١١

(٤) محرم آفندي وعبدالله آفندي، محرم آفندي على شرح ملا جامي، مكتبة إمدادية، ملتان، باكستان، ٦٠/٢

(٥) سورة فاطر،الآية: ١٣

(٦) قد، هنا للتحقيق كقوله تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ ﴾ سورة الأحزاب،الآية: ١٨

الاستعارة التصريحية بأن يشبه غير المحسوس بالمحسوس المبصر،ويطلق عليه لفظ وضع للمحسوس لتنزيله منزلة المحسوس المشاهد. [١]

ومما يجب ملاحظته أن هذا الحد وإن ذكر فيه لفظ المشار إليه، ولكن لا يلزم منه أخذ المحدود في الحد وليس التعريف من قبيل قولك "العلم ما أوجب لمحله كونه عالما" [٢]؛لأنه عرف اسم الإشارة الاصطلاحي بالمشار إليه اللغوي فلا يتوقف أحدهما على الآخر، ولا دور فيه إذن [٣].

وفي شرح المفصل الإشارة أن تختص لك شيأ تعرفه بحاسة البصر وما عدا ذلك من المعارف هو أن تخصص لك شخصا تعرفه بقلبه فلذلک قالوا: إن أسماء الإشارة تتعرف بشيئين بالعين وبالقلب. [٤]

وقال الشيخ مصطفى الغلاييني في "جامع الدروس العربية": إسم الإشارة ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد ونحوها، إن كان المشار إليه حاضراً ،أو إشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنى،أو ذاتاً غير حاضرة" [٥]، هذا التعريف يدل على الأمرين، الأمر الأول أن الإشارة قد تكون حسية وقد تكون معنوية،والأمرالثاني أن المشار إليه يمكن أن يكون حاضراً وعسى أن يكون غائباً، فإذا تفكرنا ونظرنا حق النظر في هذا التعريف عرفنا أن لا يسهل لنا حينئذ أن نفرق بين إسم الإشارة وضمير الغائب لاسيما للمبتدئين.

وقد ذهب قوم إلى أن اسم الإشارة هو أن تشير به إلى كل ما بحضرتك ما دام حاضراً فإذا غاب عنك زال عنه ذلك الإسم. [٦]

وقال عبا س حسن في تعريف إسم الإشارة: "إسم يعين مدلوله تعيينا مقرونا بإشارة حسية إليه". [٧]

توضيح الكلام أنك إذا ترى عصفوراً فتقول مشيراً إليه هذا رشيق فكلمة "هذا" منفردة تدل على مجرد الإشارة فقط من غير دلالة على مشار إليه أهو محسوس أم غير محسوس؟ طير أم غير طير؟ ومن أى جنس أو نوع ؟ ولكن إذا انضم إليها "رشيق" فحينئذ كلمة هذا تدل على مجموع الأمرين الجسم المحسوس

---

(١) محرم آفندي على شرح ملا جامي، ٦٠/٢

(٢) ابن الحاجب عثمان بن عمر، شرح الكافية ، ايج ايم سعيد كمپني، كراتشي، باكستان، الطبعة الأولى، ١٣١١هـ (عبرة لطباعة دارالطباعة العامرة)، ص:٧١

(٣) المرجع السابق، ص: ٥١٥

(٤) موفق الدين يعيش بن علي ، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ١٢٦/٣

(٥) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المطبعة القصرية للطباعة، والنشر، لبنان، الطبعة العاشرة،١٢٨/١

(٦) شرح المفصل، ١٢٦/٣

(٧) عباس حسن، النحو الوافي ، المسألة ٢٤، دارالمعارف، مصر، انتشارات، ناصر خسرو، طهران، إيران، الطبعة الثالثة، ١٩٦٦م،٢٨٩/١

للعصفور والإشارة إلى ذالك الجسم وهذان الأمران متصلان يقعان في وقت واحد لاينفصل أحدهما عن الآخر. [١]

وفي شرح شذور الذهب في تعريف إسم الإشارة: "هو ما دل على مسمى وإشارة إلى ذلك المسمى؛ تقول مشيراً إلى زيد مثلاً "هذا" فتدل لفظة "ذا" على ذات زيد وعلى الإشارة لتلك الذات" [٢].

وقد صرح عباس حسن أن الإشارة لابد لها أن تكون حسية فأما مدلولها المشار إليه فالغالب أن يكون حسيا وهذا هو الأصل كما سبق المثال آنفا ويمكن أن يكون معنوياً [٣] نحو قوله تعالى:﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾. [٤]

هذا، ومن المعلوم أن أسماء الإشارة هى من قبيل المبنيات إلا المثنى منها فإنهم مختلفون فيه؛ فقال فريق منهم: إنه معرب؛لأنه يختلف إعرابه باختلاف العوامل فيعرب بالألف في الرفع نحو ذان برهانان وتان غرفتان والياء في غير ذالك نحو إن ذين برهانان وإن تين غرفتان ومررت بذين وبتين.

وقال الجمهور: لايختلف ذلك باختلاف العوامل،وإنما ذان وتان هما صورتان قد توضعان ابتداء للمثنى المرفوع ،وكذلك ذين وتين للمثنى غير المرفوع على هذا الوجه فهو على صورة المعرب باتفاق وموافقة لا باختلاف في العوامل[٥].

وقد يروي "ذان وتان" [٦] في الأحوال الثلاث من الرفع والنصب والجر على من يثبت ألف المثنى المثنى في تلك الأحوال الثلاث كما في قوله تعالى:﴿ قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ [٧] بتشديد نونِ "إن" مع مع إثبات ألف التثنية في قراء ة [٨] وهي لغة بني الحارث [٩].

ومما ينبغى أن يذكر أن أسماء الإشارة من قبيل المعارف مع ذلك أنها تعد من المبهمات،لا لأن تتنكر؛لأنه ممنوع فيها بل لأن يشار بها إلى كل ما بين يديك حقيقتا،أقول: وهو الغالب،أو حكما من غير

---

(١) النحو الوافي ، ٨٦/١-٢٨٩، المسألة: ٢٤
(٢) جمال الدين عبد الله ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص: ١٣٧، قديمي كتب خانه، كراتشي، باكستان
(٣) النحو الوافي، ٢٨٩/١
(٤) سورة مريم،الآية: ٦٣
(٥) شرح ملا جامي، ص: ٢١٢
(٦) بإثبات الألف
(٧) سورة طه،الآية: ٦٣
(٨) جامع الدروس العربية، ١٢٩/١-١٣٠
(٩) شرح المفصل، ١٣٠/٣

تعيين ولا تفصيل لذلك المشار إليه إلا بأمر خارج عن لفظها وهذا هو الإبهام الذي لايتغير به تعريف هذه الأسماء،فإذن يلازمها البيان وهو الجنس [١] قول هذا الرجل أو هذا الثوب إلى نحو ذلك.

فالحاصل أن أسماء الإشارة المبهمة توضح بما بعدها وهو المشار إليه بخلاف الضمير للغائب فإنه يتضح بما قبله في الأغلب. [٢]

الزوائد في أسماء الإشارة:

إن أسماء الإشارات من الأسماء التي ترد عليها بعض الزوائد من الحروف،فالآن نريد أن نبين أحوالها الهامة بتفصيل مقصود:

الزوائد التي تدخل عليها هي: هاء التنبيه،ولام البعد،وكاف الخطاب على الترتيب

(الف) هاء التنبيه

ها التنبيه تشتمل على حرفين: مثل "لا"و"ما" وليست من الحروف الأصلية لإسم الإشارة،بل هى كلمة زائدة؛لأنها تسقط منه جوازا في مثل "هذا" حتى يصير هو "ذا" ولم تلتحق وجوبا بمثل "ذلك" وهي تستعمل في أوائلها ليتنبه المخاطب على من يشار إليه. [٣]

وجه التسمية:

وإنما سميت بذلك؛لأن المقصود منها إما تنبيه الغافل على ما بعدها وإما توجيه غير الغافل إلى أهمية ما بعدها حتى يفرغ له ويتوجه إليه [٤].

وقال ابن يعيش في شرح المفصل: إن العرب إذا أرادوا تعظيم الأمر والمبالغة في توضيح المرام جمعوا بين هاء التنبيه وإسم الإشارة وقالوا: "هذا،وهذه،وهاتا،وهاتي" ف"ها" كلمة تنبيه،و"ذا"إسم الإشارة،والمقصود منه" توجه أيها المخاطب إلى ما أشير إليه" وإن ها التنبيه تستعمل للقريب أيضا [٥].

وبهذا تبين أن ها التنبيية لا تستعمل لدفع الغفلة فحسب،بل يمكن أن لا يكون المخاطب في الغفلة،وتستعمل هى لتعظيم الأمر،وعلو شأن ما بعدها،ويمكن أن تستعمل في كليهما معا كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٦].

(١) كون البيان جنسا لا وصفا فأمر غالب وليس بلازم ، النحو الوافي، رقم الحاشية: ٣ ، ٤٦٦/٣

(٢) شرح المفصل، ١٢٦/٣، النحو الوافي، ٣٠٦/١

(٣) شرح شذور الذهب، ص: ١٣٨

(٤) النحو الوافي، رقم الحاشية: ٣، ٢٩٤/١

(٥) المرجع السابق

(٦) سورة النمل،الآية: ٧٦

فمن الحسن أن يقال: إن "ها" التنبيه في هذه الآية تدل على أهمية القرآن وعظمته،ويمكن أن تدل على الأمرين معا التنبيه والتعظيم،فالمراد حينئذ "تنبه أيها المخاطب وتوجه إلى عظمة القرآن الذي يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون" وهذا أحسن.

مواضع ها التنبيه في أسماء الإشارة:

١) إنما تدخل "ها" للتنبيه على المجرد من كاف الخطاب نحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء،وهذا كثير.

٢) وعلى المحلي بالكاف وحدها نحو: هذاك، وهاتيك،وهاذانك،وهاتانك، وهؤلائك إلا أن هذا الثاني قليل. (١)

وقال ابن هشام: "وتقديم "ها" للتنبيه على المجرد كثير،وعلى ذي الكاف قليل،وعلى ذي اللام ممنوع". (٢) وهذا أحسن الكلام **!**

تنبيه : إنما تدخل "ها" التنبيه في تلك المواضع كلها جوازا،لكن في ضوء ما نقل عن الكوفيين قد بقي موضع من أسماء الإشارة تدخل فيه هاء التنبيه وجوبا لاجوازا،وهو إسم الإشارة المحذوف قبل نعت "أي" في النداء في مثل:يأيها الرجل فيا حرف النداء،وأي منادي مبني على الضم،وها للتنبيه قد دخلت وجوبا على إسم الإشارة المقدر في رأي الكوفيين والرجل نعت "أى" المنادي.

وقال آخرون: تدخل"ها"التنبيه على الرجل نعت المنادي وجوبا لاجوازا للتنبيه إلى أن الرجل هو المقصود بالنداء وللتعويض عما يضاف إليه كلمة "أي"، ولا يمكن أن يقال: يا الرجل بحذف أيها لما فيه من جمع بين ياء النداء ولام التعريف فلذلك أتينا بكلمة "أى" بينهما لكى يمكن مناداته مع دخول ها التنبيه وجوبا(٣).

خلاصة الكلام أن هاء التنبيه تدخل على أوائل أسماء الإشارة

١) فعلى المجرد من الزوائد كثيرا

٢) وعلى المتحلي بالكاف قليلا

٣) وعلى اسم الإشارة المقدر قبل نعت "أى" في النداء وجوبا كما يراه الكوفيون

---

(١) شرح الأشموني، ١٠٢/١

(٢) ابن هشام، جمال الدين عبدالله بن يوسف الأنصاري، الجامع الصغير في علم النحو، مكتبة الحلبوني، دمشق، الطبعة الأولى، ص:١١

(٣) ابن هشام، جمال الدين الأنصاري، مغني اللبيب مع حاشية الدسوقي لمصطفى مُحَّد عرفة الدسوقي، قديمي كتب خانه، كراتشي، باكستان ، ٣١٩/٢

موانع الهاء في أسماء الإشارة :

هناك مواضع تمنع دخول "ها" التنبيه فيها، وهى مايلى:

١) دخول "ها" التنبيه على ذي اللام من أسماء الإشارة ممنوع،(١) فلايقال هذا لك وههنا لك.

٢) وكذلك لاتدخل على ثَمّ ولا في لغاتها فلا يقال هاثم.

٣) وهكذا لا تدخل على هنا بتشديد النون، (٢) فلا يقال:ههنا بتشديد النون.(٣) فحاصل الكلام أن "ها" التنبيه لا تدخل على ثم،وهنا بتشديد النون،وذي اللام من أسماء الإشارة للبعيد،فيمكن أن توضع قاعدة كلية،ويقال:إن "ها" التنبيه لا تدخل على جميع أسماء الإشارة التي للبعد، ويترشح هذه القاعدة من عبارة مغني اللبيب والحاشية عليه للدوسوقي (٤) ويتخرج عليها "ثم" و "هنا" بشرط تشديد النون مع سائر لغاتهما،وكذلك لا تدخل "ها" على اسم واحد مشار به إلى مكان قريب وهو "هنا" بضم الهاء وتشديد النون (٥)،ولكن قال الدسوقي في حاشيته على مغني اللبيب:إن هنا بضم الهاء وتشديد النون لإشارة إلى البعيد.(٦)

فإذن لا يحتاج إلى المزيد ويكفي هذه القاعدة أن ها التنبيه لاتدخل على جميع أسماء الإشارة المختصة للبعد فحسب خلافا لما عدا ذلك من القرب والوسط فإنها تسبق عليهما.

الفصل بين ها التنبيه وبين اسم الإشارة .

يجوز أن يفصل بين هاء التنبيه وبين إسم الإشارة بضمير المشار إليه

مثلا: ها أنا ذا،وها نحن ذان،وها نحن أولاء

وها أنا ذي،وها نحن تان،وها نحن أولاء

وها أنت ذا،وها أنتما ذان،وها أنتم أولاء

وها أنت ذه،وها أنتما تان،وها أنتن أولاء

---

(١) الجامع الصغير، ص: ١١

(٢) لابتخفيفها فإنه يجوز فيه دخول ها التنبيه كما في القرآن الكريم ﴿ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ (سورة المائدة،الآية: ٢٤).

(٣) مغني اللبيب، ٣١٨/٢، وفي هنا بتشديد النون ثلاث لغات،الأولى بفتح الهاء للبعد،والثانية بكسرها للبعد،والثالثة بضمها للقرب مع تشديد النون في الثلاث كما في "شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ١٠٣/١"،ولكن مؤلف مغني اللبيب ابن هشام لم يستوعب هذه اللغات،وقد ذكر فيها لغتين أو ليين،ولم يذكر الثالثة كما في كتابه الآخر "الجامع الصغير" ص: ١٢

(٤) مغني اللبيب ، ٣١٨/٢

(٥) وهو للقريب كما في شرح الأشموني، ١٠٣/١

(٦) مغني اللبيب، ٣١٨/٢

وها هو ذا،وها هما ذان،وها هم أولاء

وها هي تي،وها هما تان،وها هن أولاء .

فتقول: هانا ذاأسمع النصيحة،وهانت ذا تعمل الخير

هذا هو أولى وهوالكثير الورود في بليغ الكلام كما قال تعالى:﴿ هَاأَنتُمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ ﴾(١) وقليلا ما تعاد هاء التنبيه توكيدا للتنبيه وتقويته بعد ما يفصل بينها وبين اسم الإشارة كما قال تعالى:﴿ هَاأَنتُمْ هَؤُلاء حَاجَجْتُمْ ﴾ (٢) وقلما يفصل بينهما بغير ضمير المشار إليه كالقسم بالله نحو،ها–والله– ذا رجل أمين. وإنْ الشرطية نحو،ها– إن– ذي حسنة تتكررْ يضاعفْ ثوابُها. وإنَّ التوكيدية نحو،ها–إنَّ ذي عِذرة.إلا أن الفصل بينهما بكاف التشبيه في مثل "هكذا" شائع ذائع.(٣)

ملحوظة: كثيرا ما يدخل ها التنبيه على ضمير المرفوع المنفصل إذا كان خبره إسم الإشارة مثل"هانذا" (٤) (٤) المقيم على طلب الدين.

ويدخل أيضا إذا كان خبره غير اسم الإشارة،لكن بقلته،ومنه قول أمير المؤمنين عمر ﷺ هذا رسول الله،وهذا أبوبكر،وهانا عمر .

وإنما يترتب على ذلك الحكم الكثير الشائع ما أسلفنا من الأمثلة لجواز الفصل بين هاء التنبيه وإسم الإشارة بضمير المشار إليه (٥).

صدارة ها التنبيه:

إن ها التنبيه تقتضي الصدارة فلذلك كثيرٌ من النحاة حكموا بتقديم اسم الإشارة المسبوق بالتنبيه تقديما واجبا سواء أكان الإشارة مبتدأ أم خبرا،مثل الخبر المقدم بتقديم واجب "ها هنا العلم والأدب" ومثل المبتدأ المقدم بتقديم واجب "هذا أخي".

فقد تعين في هذا المثال أن يكون إسم الإشارة هو المبتدأ ولا يصح أن يكون خبرا؛لأنه اسم مستحق للصدارة بلحوق ها التنبيه الواجبة الصدارة ،وكلما كان المبتدأ لازم الصدارة يجب تقديمه على

---

(١) سورة آل عمران،الآية: ١١٩

(٢) سورة آل عمران،الآية: ٦٦

(٣) شرح الأشموني، ١٠٤/١، جامع الدروس العربية ، ١٢٩/١، النحو الوافي، ٣٠٢/١

(٤) أصله ها أنا ذا ولكن قواعد الكتابة تقتضي هكذا باتصال الحروف، النحو الوافي رقم:٤ هامش ، ٢٩٥/١

(٥) النحو الوافي، ٢٠٣/١

الخبر،ولكن في مثل "هانَذا" لايتصور صدارة اسم الإشارة إذ لا تلحقه ها التنبيه مباشرة بل هى تسبق الضمير فذلك الضمير هو المبتدأ لأجل صدارة الهاء،واسم الإشارة هو الخبر. (١)

وهذا كله عند فريق من النحاة دون فريق؛لأنهم لا يرون كذلك ويقولون على ضوء ما في الأدلة القوية السماعية:إن الصدارة من أجل صدارة هاء التنبيه غالب ومستحسن وليس بواجب،فيحكمون بتقديم إسم الإشارة المبدوء بالتنبيه تقديما مستحسنا لا واجبا وهو الظاهر،فيصح تأخيره كما يحسن تقديمه. (٢) فإذن يصح المثال: "العلم والأدب ها هنا" كما يحسن العكس"ها هنا العلم والأدب" وكذلك يصح "أخي هذا" كما يحسن "هذا أخي" وإذا كان كذلك فيحسن أن يجعل هذا في "هذا أخي" مبتدأ ولا يجب.

وهكذا في"هانذا" يحسن أن يكون الضمير مبتدأ (٣) ولكن لا يجب؛لأن المبتدأ في المثالين لايلزم فيه الصدارة،بل الصدارة والتقدم حسن فيه في هذا الرأي القوي فلا وجه هنا لتعيين المبتدأ وتاخير الخبر على سبيل الوجوب لا على سبيل الاستحسان.

التغير في ها التنبيه :

قد يقع التغير في حرفيها وهو كما يلي:

(١) قد يتغير الحرف الأول "هـ" فيكون مضموما،نحو يا أيه الرجل مكان يأيها الرجل بحذف ألف ها التنبيه وجوبا للتقاء الساكنين وضم الهاء جوازا لاتباع ضمة "أى" كما في لغة بني أسد،وعليه قراءة ابن عامر نحو أيه المؤمنون (٤) و"أيه الثقلان"(٥) و" يا أيه الساحر" (٦)

(٢) وقد يكون ساكنا كما في تلك الآيات عند حالة الوقف. (٧)

(٣) وقد يتغير الألف الحرف الثاني كما يتغير الهاء فيسقط للساكنين كما يسقط لكثرة الاستعمال

---

(١) في "هاأناذا"

(٢) النحو الوافي، ١/٢٩٥-٣٠٤-٤٥١-٤٥٣-٤٥٨

(٣) رقم هامش: ٢ وفيه أيضا أن مثل "هانذا" يجوز أن يكون "هذا أنا" رعاية للقاعدة العامة بتقديم إسم الإشارة وتاخير الضمير،ولكن الأول أولى وأسمى وهو الأكثر ر،النحو الوافي، ١/٤٥٥

(٤) سورة النور،الآية: ٣١

(٥) سورة الرحمٰن،الآية: ٣١

(٦) سورة الزخرف،الآية: ٤٩

(٧) مغني اللبيب، ٢/٣١٩

فسقوط الألف فيها على ثلاثة أنواع:

الأول أن تسقط في اللفظ ثابتة في الخط نحو يأيها الرجل،قد سقط الألف فيه لفظا للتقاء الساكنين؛ لا كتابة.

والثاني عكسه يعني أن تسقط في الخط ثابتة في اللفظ،نحو:هذا فإن الألف فيه ملفوظة وإن لم تكن مكتوبة لكثرة الاستعمال.

والثالث أن تسقط في اللفظ والخط معا نحو يا أيه الرجل فسقوط الألف فيه واجب من حيث اللفظ للساكنين وجائز من حيث الخط لكثرة الاستعمال. [١]

وجوه الاستعمال لهاء التنبيه :

تستعمل هاء التنبيه في اسم الإشارة لعدة وجوه وهى ماجمعتها فيما بين يديك:

(١) أن تستعمل لدفع الغفلة.

(٢) وأن تستعمل لتعظيم الأمر كما في قوله تعالي: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٢] أي "تنبه أيها المخاطب وتوجه إلى عظمة القرآن الذي يقص على بني إسرائيل ... " فهى للأمرين معا التنبيه والتعظيم.

(٣) وأن تستعمل للتعويض نحو "يا أيها الرجل" فإن الهاء فيه عوض عن المحذوف الذي يضاف إليه كلمة "أى" وتنبيه إلى أن الرجل هو المقصود بالنداء،فهى أيضا للأمرين معا التنبيه والتعويض.

(٤) وأن تستعمل للقرب كما قيل في شرح المفصل [٣]، ولكن أُري أن في هذا الوجه نظرا من قِبل أنها إن تستعمل للقرب فكيف يجوز أن تلحق بأسماء الإشارات التي للمتوسط مع أنها تدخل فيها،وإن كانت بقلتها أللهم،إلا أن يقال إن المتوسط كأنه قريب كما خطر ببالي والله أعلم.فيترشح من هذا التوضيح أن تسميتها "ها التنبيه" من قبيل تسمية الكل باسم الجزء الذي هو تنبيه،وهو شائع فيها،ولعل التسمية بالتنبيه لذالك الشيوع وكذلك يتوضح منه أن ها التنبيه تستعمل في اسم الإشارة لأمور معا كما في الأمثلة الخالية آنفا.

تنبيه:وجدير بالتنبيه إلى أنه قد يمكن أن الهاء على أول اسم الإشارة لا تكون للتنبيه،بل هى اسم فعل بمعنى "خذ" نحو "هذا" أي خذ ذا على تقدير أن الهاء في "هذا" اسم فعل،وليست تنبيها فأصبح "هذا" إذن جملة مفيدة من غير حذف في الكلام.

---

(١) شرح المفصل، ١٣٦/٣

(٢) سورة النمل،الآية: ٧٦

(٣) شرح المفصل، ١٣٦/٣

(ب) لام البعد: هو حرف ثان يدخل على اسم الإشارة

وجه التسميه: اللام حرف واحد قد تزداد في أسماء الإشارات لتدل على البعيد مثلا "ذلك" أو "تالك" يدل على المشار إليه البعيد بلحوق اللام ومن أجل ذلك تسمى لام البعد.

حركة لام البعد:

وقد تكون تحتها كسرة عندما كان قبلها ساكن في مثل ذلك وتالك،وقد تكون ساكنة فيحذف الساكن الأول الذي قبل ذلك السكون في مثل تي وتا اسمي الإشارة فيقال:تِلك وتَلك بحذف الياء الساكن في الأول والألف في الثاني للتقاء الساكنين.

الشرط لإلحاق لام البعد:

لا تزداد هذه اللام في أسماء الإشارات إلا بكاف الخطاب بخلاف العكس فإنه يجوز أن تلحقها الكاف بدون اللام [١].

مواضع اللام في أسماء الإشارة:

لاتكون اللام بدون الكاف في الإشارات ولا تتصل اللام بالكاف في جميع أسماء الإشارات،بل في الصيغ المعدودة التالية فحسب!

(١) في المفرد المذكر نحو ذاک فتقول "ذلك" بعد ما يلحقه اللام .

(٢) في الصيغ الثلاثة من العشرة للمفرد المؤنث.

وهى تي،وتا،وذي التي يجوز أن تدخلها الكاف،فإذن يدخلها اللام أيضا حتى تتشكل هذه الثلاث بهذه الصورة "تِلك وتالك وذِلك". [٢]

(٣) في الجمع المقصور نحو أولاک فتقول حينما يلحقه اللام أولي لك .

(٤) في الجمع الممدود أيضا لكن على الرأي المرجوح نحو أولاء لَك. [٣]

موانع اللام في أسماء الإشارة:

قد امتنع لام البعد في بعض من أسماء الإشارة وهى ما يأتي:

(١) في أسماء الإشارة التي لايصاحبها كاف الخطاب[٤]

(الف) وهن الصيغ السبعة من العشرة للمفرد المؤنث،وهى ما سوى تي،وتا،وذي،أي ذِه،

---

(١) النحو الوافي، ٢٩٢/١-٢٩٣-٢٩٤

(٢) شرح المفصل، ١٣٦/٣، النحو الوافي، ٢٩٨/١

(٣) النحو الوافي، ٢٩٣/١-

(٤) المرجع السابق، ٢٩٣/١

وذِه،وذِهي،وذات وته وته وتهي ، يمتنع دخول اللام على هؤلاء السبع فلا يقال ذه ك وذه لك.

(ب) وكذلك لاتدخل في إسم الإشارة "ثَمّ" بلغاتها كما لا تدخلها الكاف [1]

(ج) وهكذا لا تدخل على جميع لغات هنا إلا على كلمة هنا بضم الهاء وتخفيف النون،فإنه يجوز فيها أن يقال "هنا لک" لما يصح فيه "هناک" وما سوى ذلك من اللغات فلم أجده كذلك والله أعلم.

(د) وكذلك لا تدخل اللام في مثل هانذا[2]لأنه لا يلحقه الكاف في الفصحى فلا يدخله اللام إذن![3]

(هـ) ولا تدخل في اسم الإشارة المنادي نحو"ياذا" فلا يقال يا ذلك لِما لا يجوز فيه "ياذاك" إلا أن يكون هو مندوبا فيصح إذن لحوق الكاف به فيقال "!واذاك" مثلا. ولعله يصح "واذلك" حينما يجوز "واذاك" كما يقتضي القياس والله أعلم!

(٢) في المثنى مذكرا كان أو مؤنثا نحو ذانك،وتانك،فلا يقال ذانلك أو تانلك

(٣) في الجمع الممدود على القول الراجح فلا يقال أولاءلک

(٤) في تلك الصيغ من أسماء الإشارة التي تصدر فيها ها التنبيه فلا يقال إجماعا هذالک ولا ها تالك ولا هؤلاء لک لكراهة كثرة الزوائد [4] ولأن الهاء واللام لا تجتمعان معا [5].

وجوه استعمال اللام :

وهى ما يأتي:

(١) كما ذكر أن اللام زيدت في أسماء الإشارة حتى تدل على بعد المشار إليه وهو الأكثر.

(٢) وقد يستعمل هذا اللام للمشار إليه القريب لتدل على عظمة المشير قال تعالى:﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾[6] أو على عظمة المشارإليه قال عزوجل: ﴿ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾[7]. ﴾[7].

---

(١) النحو الوافي ، ٢٩٠/١

(٢) أي اسم الإشارة الذي بينه وبين هاء التنبيه فاصل كالضمير وغيره

(٣) المرجع السابق ، ٢٩٣/١

(٤) المرجع السابق ، ٢٩٤/١، شرح شذور الذهب، ص: ١٣٨، شرح الأشموني،١٠٢/١

(٥) شرح المفصل، ١٣٦/٣

(٦) سورة طه،الآية: ١٧

(٧) سورة يونس،الآية: ٣

كذا قال ابن هشام في كتابه [١].

وفي هاتين الآيتين تنزيل البعد الرتبي وهو لله تبارك وتعالى منزلة البعد المكاني وفي ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ ﴾[٢] البعد الرتبي لكتاب الله عزوجل فلذلك نزله الله تبارك وتعالى منزلة البعد المكاني فقال: ذلك الكتاب،بدل هذا الكتاب،بحجة أن الكتاب بعيد رتبة أي له علو وعظمة.

(ج) **كاف الخطاب الحرفية :**

زيادتها في أسماء الإشارة:

وهى الأخيرة من الزوائد في أسماء الإشارة،وقد زيدت منفردة فيها لتدل على توسط المشار إليه بين القرب والبعد [٣].

وجه التسمية: ولدلالتها على الخطاب،وعلى حال المخاطب تسمى بكاف الخطاب،وبتجردها عن معنى الإسمية وكونها حرفا [٤] تسمى الحرفية فلذلك يقال لها: كاف الخطاب الحرفية.

الإيضاح : قد [٥] تتنوع كاف الخطاب إلى قسمين:

الأول ما يفيد الخطاب مع الإسمية في مثل أخيك وأبيك مما له محل من الإعراب فإنه يفيد الخطاب وإنه اسم مضمر.

والثاني ما يفيد الخطاب بتجرده عن معني الاسمية وهى الكاف التي تلحق بأسماء الإشارة نحو ذاك وذانك وتانك مما ليس له موضع من الإعراب[٦].

وإلا كان لها أي للكاف محل من إعراب الخفض؛لأجل الإضافة وهى ممتنعة؛لأن أسماء الإشارة لا تضاف بحجة أنها تلازم التعريف فلا تقبل التنكير بحال،وإذن لاتفيدها الإضافة شيأ من التعريف أو التخصيص فلا تكون الإشارة مضافة ولاتصير الكاف اسما ومضافا إليه[٧].

والدليل الثاني أن جميع أسماء الإشارة حتى المثنى منها لا تضاف؛لأن ما سوى المثنى منها مبني، والمبني لا يكون مضافا في أكثر أحواله،فلا يكون الكاف اسما ومضافا إليه [١] .

---

(١) الجامع الصغير في علم النحو، ص: ١١

(٢) البقرة،الآية: ٢

(٣) النحو الوافي، ٢٩٢/١

(٤) شرح المفصل، ١٣٤/٣

(٥) هنا "قد" مثل "قد" في ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ ﴾ سورة الأحزاب،الآية: ١٨

(٦) شرح المفصل، ١٣٤/٣

(٧) شرح الأشموني، ١٠٢/١، شرح شذور الذهب، ص: ١٣٨

والثالث أن إثبات نون المثنى في مثل ذانك وتانك يدل على حرفية الكاف؛لأنها لوكانت اسمية لحذفت النون منهما بالإضافة [٢].

التصرف في كاف الخطاب الحرفية:

التصرف في كاف الخطاب الحرفية كتصرف في كاف الضمير فهما سِيان في حركة وعلامات دالة على تفرد المخاطب وتعددٍ. تقول ذاك ذاكما ذاكم كما تقول:لك لكما لكم،وتقول:ذاك ذاكما ذاكن كما تقول:لك لكما لكن الحركة والعلامة في كلتيهما سواء وهكذا تقول في كلام مفيد:ذاك كتابك يا تلميذ وذاكما كتابكما يا تلميذان وذاكم كتابكم يا تلاميذ،وذاك كتابك يا تلميذة،وذاكما كتابكما يا تلميذتان،وذاكن كتابكن يا تلميذات فالتغير على حسب أحوال المخاطب في كلا الكافين سواء [٣]، وجدير بالذكر أن المخاطب هو المسبب لاختلاف حركة الكاف والعلامة في اسم الإشارة [٤] كما ترى في الأمثلة التالية:

(١) كيف ذاك الرجل يا رجل بتفرد اسم الإشارة "ذا"؛لأن المشار إليه هو المفرد وبإيراد الكاف مفردة لكون المخاطب مفرداً ومفتوحة لكون المخاطب مذكراً مثل قول القائل في القرآن الكريم:﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾. [٥]

(٢) كيف ذاك الرجل يا امرأة قد أفردت اسم الإشارة لتفرد المشار إليه،وأوردت الكاف مفردة بتفرد المخاطب،ثم كسرتها لتأنيث المخاطب كما كان قول جبريل لمريم في القرآن الكريم: ﴿ قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾. [٦]

(٣) كيف ذاكما الرجل يا رجلان بإفراد اسم الإشارة من أجل تفرد المشار إليه وبتثنية الكاف لتثنية المخاطب كما كان قول يوسف لصاحبَي السجن ﴿ ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ﴾.[١]

---

(١) النحو الوافي، ٢٩٢/١

(٢) شرح المفصل، ١٣٤/٣. وكذلك كانت الكاف كاف الخطاب الحرفية في حيهلك ورويدك والنّجاءَك و﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ (سورة الإسراء،الآية: ٦١) وأرأيتك زيداً ماصنع وليسك زيد قائما ونعمك الرجل زيد وبيسك الرجل فلانٌ وكلاك بالتشديد، مغني اللبيب، ٤٩٤/١ - ٤٩٦

(٣) جامع الدروس العربية ، ١٣٠/١.

(٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٣٤/٣، "ويوضح لك ذالك (أي اختلاف حركة الكاف والعلامة. راقم) نعت اسم الإشارة ونداء المخاطب " ولكن من البداهة أن نعت اسم الإشارة أي المشار إليه لا عمل له في اختلاف حركة الكاف والعلامة نعم إنما هو متعلق باسم الإشارة كما هو الظاهر

(٥) سورة يوسف،الآية: ٥٢

(٦) سورة مريم،الآية: ٢١

(٤)كيف ذانك الرجلان يا رجل بتثنية اسم الإشارة لتثنية المشار إليه،وتفرد الكاف لتفرد المخاطب،ثم فتح الكاف لتذكير المخاطب.

(٥)كيف أولئكم الرجال يا رجال بجمع اسم الإشارة لجمع المشار إليه،وبجمع الكاف لجمع المخاطب مع تذكيرها لتذكير المخاطب وفي القرآن الكريم: ﴿ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ (٢).

(٦)كيف أولئك الرجال يا رجل بجمع اسم الإشارة لجمع المشار إليه،وانفردت الكاف لانفراد المخاطب وهي مفتوحة لتذكير المخاطب.

(٧) كيف أولئكن النساء يا نساء بجمع اسم الإشارة لجمع المشار إليه،وجمع الكاف لجمع المخاطب مع تانيثها لتأنيث المخاطب.وقالت امرأة العزيز : ﴿ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ﴾ (٣).

(٨) كيف ذاكن الرجل يانساء بإفراد اسم الإشارة لتفرد المشار إليه،وجمع الكاف لجمع المخاطب مع تانيثها لتأنيث المخاطب (٤).

استثناء:

وقد استثنيت من ذالك كلمة "هنا" اسم الإشارة والظرف معا فإن الكاف اللاحقة بها مفردة مفتوحة دائما فلا تختلف بحال ما باختلاف المخاطب فلذا تسمى بكاف الخطاب غير المتصرفة (٥).

ومما يلاحظ أن حروف الخطاب بحسب التقسيم العقلي ستة:وهي ك،كما،كم وك كما،كن؛لأنها إما للمفرد أو المؤنث أو المجموع،وكل واحد منها:إما مذكر وإما مؤنث فهذه ستة،والمثنى منها مشترك بين المذكر والمؤنث فترجع إلى خمسة بحسب الواقع.

وأن أسماء الإشارة على ستة أنواع كذالك "وهى" ذا، ذان، أولاء وتا، تان، أولاء؛لأنها إما للمفرد أو المثنى أو المجموع وكل واحد منها إما مذكر أومؤنث فهذه ستة عقلا راجعة إلى خمسة حقيقة؛لأن الجمع من أسماء الإشارة مشترك بين المذكر والمؤنث،فيصير المجموع الحقيقي خمسة وعشرين بضرب الخمسة من أسماء الإشارة في الخمسة من حروف الخطاب، المجموع العقلي ستة وثلاثين بضرب الستة في الستة (٦).

---

(١) سورة يوسف،الآية: ٣٧

(٢) سورة فاطر،الآية: ١٣/٣٥

(٣) سورة يوسف،الآية: ٣٢/١٢

(٤) شرح المفصل، ١٣٤/٣

(٥) النحو الوافي، ٢٩٦/١

(٦) شرح الأشموني، ١٠١/١

أقسام التصرف في الكاف:

أقسام التصرف في هذه الكاف فيما يلي:

١- التصرف الكامل :

في التصرف الكامل تختلف الحركة والعلامة لاختلاف المخاطب،ففي الأمثلة تختلف حركة الكاف من الفتح إلى الكسر كما تختلف العلامة من الإفراد والتثنية إلى ميم جمع المذكر ونون النسوة على حسب أحوال المخاطب، وهذا هو التصرف بكماله،وهو الأكثر والأحسن لزيادة الوضاحة و عدم اللبس فيه.

٢- التصرف الناقص :

في التصرف الناقص تختلف حركة الكاف من الفتح إلى الكسر فحسب بحسب تذكير المخاطب وتانيثه،ولكن لا توجد فيها علامة،فكان التصرف هنا في الحركة لا في العلامة فأصبح هذا التصرف أقل من ذلك التصرف وضاحة ورتبة. [١] والأحسن أن يقال: إن في التصرف الناقص تختلف حركة الكاف،ولكن لاتختلف فيه العلامة،وإنما هي ثابتة على كل حال،وهي إفراد كاف الخطاب [٢].

٣- ويتلوه لغة أخرى:

قد ذكرها ثقات وهي: عبارة عن إفراد كاف الخطاب المفتوحة في جميع أحوال المخاطب من التذكير والتانيث والإفراد والتثنية والجمع فهي خالية عن التصرف مطلقا.

كما في الأمثلة التالية:

- كيف ذاك الرجل يا امرأة بفتح الكاف مع أن المخاطب هو المؤنث
- كيف ذاك الرجل يا امرأتان أو يا رجلان بفتح الكاف المفردة كذلك
- وفي القرآن الكريم: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [٣] ، مكان " وَكَذَلِكَم... " الذي يقتضيه القياس الشائع كما يراعي هذا القياس في الآية الأخرى: ﴿كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ ﴾ [٤].
- ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾ إلى قوله عزوجل: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا... ﴾ [١]في هذه

---

(١) النحو الوافي، ٢٩٢/١، رقم ١ من هامش

(٢) كما يفهم من عبارة شرح المفصل، ١٣٥/٣

(٣) سورة البقرة،الآية: ١٤٢

(٤) سورة الفتح،الآية: ١٥

الآية "ذلك" مكان "ذلكم" مع أن الخطاب لجماعة [٢].

مواضع الكاف:

(١) تدخل هذه الكاف على المفرد المذكر والمثنى والمجموع مطلقا،نحو ذاك وذانك وتانك وأولاك وأولئك بخلاف المفرد المؤنث فانها تدخل في صيغها الثلاث من العشرة فقط وهى تي وتا وذي حتى تكون تيك وتاك وذيك بعد ما لحقتها الكاف

(٢) وهكذا تدخل في "هنا" المخفف اسم الإشارة والظرف معا نحو هناك

(٣) وفي اسم الإشارة المنادي المندوب مثلا واذاك

موانع الكاف:

(١) لاتدخل هذه الكاف على الرأي الصحيح في بقية السبعة التي للمفرد المؤنث وهى ذِه ،وذِه، وذهى، وذات، وته وته وتهى.

(٢) ولاتدخل في اسم الإشارة "ثَمّ" بلغاتها [٣]

(٣) وكذا لا نجد فيما سوى هنا المخفف من لغاتها؛لأنها كلها للبعيد في رأي إلا كلمة هنه فأصلها هنا المخففة [٤]

(٤) وهكذا لا تدخل في اسم الإشارة الذي بينه وبين ها التنبيه فاصل،كالضمير وغيره،نحو هانذا محب لک فلا يقال في الفصحى هانذاك [٥].

(٥) ولا تدخل على اسم الإشارة المنادي نحو:يا هذا فلا يقال يا هذاك [٦]،إلا أن يكون هو مندوبا كما سبق أنفا في مواضع الكاف.

(٦) ولا تدخل على المثني والمجموع إذا كانا مبدوءين بحرف التنبيه، فلا يقال:هذانك وهاتانك وهؤلاك وهؤلئك.

هذا عند ابن مالك خلافا لأبي حيان فإنه ذهب إلى جوازه بقلته. [٧]

---

(١) سورة محمّد،الآية: ٧-٨-٩

(٢) شرح المفصل، ١٣٥/٣

(٣) النحو الوافي، ٢٩٢/١

(٤) شرح المفصل، ١٣٨/٣

(٥) النحو الوافي، ٢٩٣/١

(٦) المرجع السابق، ٢٩٥/١

(٧) بهاء الدين ،عبدالله بن عقيل، شرح ابن عقيل (مع منحة الجليل)،رقم ١ من هامش، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الرابعة عشرة، ١٣٨٤هـ،١٣٤/١

فوائد الكاف:

إن الكاف لها ثلاث فوائد:

الأولى: منها أنها تدل على من في الوسطى والثانية: أنها تدل على الخطاب والثالثة: أنها تدل على أحوال المخاطب ،ففي لغة أولى أنها دالة على جميع أحوال المخاطب من كونه مذكرا أومؤنثا،مفردا أومثنى أومجموعا.وفي لغة ثانية أنها تدل على تذكير المخاطب وتانيثه فحسب ،وفي لغة أخيرة أنها تدل على نفس الخطاب فقط كما مرت تلك اللغات فيما مضى من أقسام التصرف في هذه الكاف.

هل تجتمع الزوائد في اسم الإشارة معا ؟

لا تجتمع تلك الزوائد في اسم الإشارة معا لكراهة كثرة الزوائد،أو لعدم السماع من العرب،وهو خير العلل في مثل هذا فلا يقال:هذا لك مثلا وقد تجتمع بعضها ببعض دون بعض .[١]

(١) فأما الهاء فهى قد تجتمع مع الكاف،نحو هذاك ولكن لا تجتمع مع اللام فلا يقال هذا لک

(٢) وأما اللام فلا تجتمع بأحد منها،إلا أن توجد الكاف وحدها نحو ذلك بغيرها التنبيه إذ لا تكون لأن تجتمع بالهاء بحال ما فلا يقال هذا لك.

(٣) وأما الكاف فهى قد تجتمع مع الهاء نحو هذاک كما تجتمع مع اللام نحو ذلك

واجتماع الكاف مع اسم الإشارة بدون اللام في مثل**"ذاك"** على لغة تميم وباللام في مثل "ذلك" على لغة الحجاز [٢]

إعراب الزوائد في اسم الإشارة:

الزوائد في اسم الإشارة لا يكون لها موضع من الإعراب،فإن وجدت فيه "ها" التي للتنبيه "مثل هذا" قيل فيها: إنه حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب وإن وجدت فيه اللام مثل "ذالك أو تلك" قيل فيها: اللام حرف مبني على حسب موقعه لا محل له من الإعراب وإن وجدت فيه الكاف نحو "ذاك و هناك" قيل فيها: الكاف حرف مبني على حسب موقعه لا محل له من الإعراب [٣].



(١) شرح الأشموني، ١/١٠٢

(٢) المرجع السابق ، ١/١٠٢

(٣) النحو الوافي، ١/٣٠٢